وبه من اهل الكتاب وفي بعض قراءة علي رضي الله عنه ابنها والضمير للامرأة
واستدل الحسن بقوله من اهله ولم يقل مني وقال مجاهد كان لغير
امراته كذا في التيسير وقال ابو جعفر الباقر كان ابن امراته وكان نوح عليه السلام
ويشكل بقوله ان ابني من اهلي ولم يقل مني فان قلت ما تقول في حق آزر وقد
عبر الحق سبحانه في القرآن وقال لابراهيم عليه السلام في حقه واغفر لابي انه كان من الضالين
وقال اني اريك وقومك في ضلال مبين قلت الكفر عدم تصديق الرسول
فيما علم مجيئه بالضرورة وما جرى بين ابراهيم وآزر قبل البلوغ عند اكثر المفسرين
يقال يوم القي في النار له ست عشرة سنة وعلى تسليم كونه لم يثبت موته على الكفر
قال الامام في الكبير قال آزر اي مؤمن موحد واخاف من نمرود في اظهاره
وقال ابراهيم عليه السلام انه كان من الضالين والضلال لا يستلزم الكفر و
ان استلزم فلم يقل من الضالين بل قال كان من الضالين اي في الماضي
كذا في التيسير وقد دعا ابراهيم بالمغفرة ودعاء الانبياء غير مردود
وهو صا في حق ابراهيم قال الله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فاتمهن على قراءة ابي حنيفة برفع ابراهيم ونصب ربه كلمات رب اغفر
لابي كما ذكر في التيسير وبمثل هذه الادلة الحكم بالكفر مشكل فان اورد الاحاديث
الدالة على تعذيبه قلنا التعذيب لا يستلزم الكفر قال الله تعالى في
حق ابي لهب سيصلى نارا ذات لهب قال القاضي استعمال [illegible]
وليس

وليس فيه ما يدل على انه لا يؤمن لجواز ان يكون صلبها للفسق قال في
التيسير وقال مجاهد الصابئون بين المجوس واليهود لا يؤكل ذبائحهم ولا
تنكح نساؤهم وهو قول الحسن البصري وبه اخذ ابو يوسف ومحمد رحمهما الله
وقالوا انهم يعبدون الكواكب فكانت كعبدة الاصنام وقال
ابو حنيفة هم كاهل الكتاب في حل ذبائحهم ونكاح بناتهم لانهم يقرؤن الزبور
ويعظمون الكواكب تعظيم القبلة لتوجههم اليها في صلواتهم فان قلت
الكفر عدم الايمان بما علم مجيئه الرسول بعبادة الاصنام وشد الزنار
ليس من ذلك قلت جعل الشارع هذه الافعال علامات ومعرفات للكفر
لا انها في انفسها كفر فهذا هو الكلام الملخص في هذا الباب والله اعلم قال
الامام في الكبير في اول سورة البقرة روى مسلم عن عمر قال لما كان يوم
خيبر قالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا شهيد فقال
النبي عليه السلام كلا اني رأيته في النار في بردة غلها فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن
الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون المراد من المؤمنين
الكاملة في الايمان بهم المتقون من الذنوب فالمراد من الدخول الدخول الاول
وفي الحديث دليل على ان من يعذب في النار قد يدخلها قبل يوم القيامة
ولما نهى النبي عليه السلام جماعة قولهم فلان شهيد ان روحه في الجنة قال [illegible]
لا لكونه غير مؤمن حتى عن سعيد بن ابي وقاص [illegible]
في الرواية عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سعد ارم فداك ابي وامي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)